نشاطات

كثّف محاضراته بهدف توعية أجيال الغد وحمايتهم
الأمن العام ينشر الثقافة السيبرانيّة في المدارس والجامعات

منذ ما يقارب شهرين، قرأ القيمون على ادارة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل تحقيقا في "الامن العام" يتمحور حول محاضرات التوعية السيبرانية التي تجريها المديرية العامة للامن العام في مختلف المدارس والجامعات. كون الموضوع يهمها، راسلت مكتب المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، متمنية قيام المديرية بمحاضرة مماثلة لطلابها. بعد ايام تم اعلامها من المكتب بالاتي: "اللواء البيسري يبلغكم تحياته وموافقته، وبأن كل امكانات المديرية هي في خدمة توعية وحماية طلابكم كما كل طلاب مدارس وجامعات لبنان". في الاول من آذار الفائت، انجزت المحاضرة ضمن حرم المدرسة. "الامن العام" شاركت في المحاضرة، وكان لها حوار مع كل من رئيسة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل الام جيرمين عاد ومديرة الدروس في المدرسة لينا ناصيف والملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب الحائزة ماجستير في هندسة الكومبيوتر والاتصالات التي القت المحاضرة.

الام عاد: لم تصادفنا اي حالة سيبرانية شاذة

■ اي اسباب دفعتكم الى الاهتمام بموضوع محاضرة في مجال الامن السيبراني؟

□ الانترنت ومختلف اجهزة الاتصال والتواصل السيبراني اصبحت مثابة العمود الفقري لكل نواحي حياتنا الشخصية، الاجتماعية، العملية، وكذلك التعليمية عموما، بدءا من فترة جائحة كورونا. بسبب انتشار مختلف انواع الجرائم عبرها وبشكل كثيف، ما يستدعي اتخاذ اقصى احتياطات الامان. هذا الامر يوجب التعمق نوعا ما في مجال العلوم السيبرانية، لاسيما في مجال التوعية على وسائل الاستخدام الامن وطرق الحماية من اي جرائم قد تصادفنا. ان ما ينشر من معلومات وافكار مغلوطة او مضللة في كثير من الاحيان، عن قصد او غير قصد، عبر مختلف التطبيقات والبرامج السيبرانية قد يؤذي عقول الاطفال واخلاقهم وقيم المراهقين ومبادئ الشباب، كون خبرتهم ضعيفة في الحياة، مما يحتم علينا كمدارس التعمق في هذا المجال لمواكبتهم وفهمهم وتوعيتهم وحمايتهم.

الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب تحاضر.

■ كيف تفاعل الاهالي وافراد الهيئة التعليمية والطلاب مع فكرة انجاز المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام؟

□ جميع الاهالي وافراد الهيئة التعليمية عبّروا عن سرورهم الكبير بفكرة المحاضرة، ولاسيما بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام لاسباب عدة، ابرزها ان المديرية هي جهة موثوق بها لناحية ان هدفها فعلا توعية الطلاب وحمايتهم بكل صدق، وليس كما هي حال بعض المؤسسات الخاصة التي قد تهدف ضمنا من وراء اي محاضرة الى الترويج التجاري او السياسي غير المباشر او ما شابه. كما ان ضباط المديرية اصحاب اختصاص وخبرة

رئيسة ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل الام جيرمين عاد.

عملانية متمرسة في مجال مكافحة كل الجرائم السيبرانية. من جهة اخرى، ان الطلاب شعروا بفرح لا يوصف اذا جاز التعبير عند اعلامهم بالمحاضرة لأن لديهم الكثير من التساؤلات السيبرانية التي يحتاجون الى من يجيبهم عليها بشكل علمي صحيح كي يتمكنوا من استخدام كل الاجهزة والتطبيقات والبرامج السيبرانية بشكل آمن ومن دون الخوف من الوقوع في اي خطأ قد يؤذيهم.

> **الاهالي فرحوا بالمحاضرة بسبب ثقتهم بالامن العام**

■ هل واجهتكم اي جرائم سيبرانية على صعيد المدرسة او بين صفوف الطلاب؟

□ على صعيد الادارة لم تصادفنا اي مشكلة كبيرة من نوع الجريمة، كون المعنيين بالمعلوماتية ضمن المدرسة يقومون دوريا بتحديث برامج الحماية في اجهزتنا، ناهيك بأننا لا نستخدمها الا في برامج وتطبيقات عملنا اليومي وهي ليست معقدة الكترونيا اذا جاز التعبير. في ما خص الطلاب، بفضل يقظة ادارة الدروس وتوجيهات افراد الهيئة التعليمية من جهة اولى، وتنسيقنا مع الاهالي من جهة اخرى، الحمدالله انه لم تصادفنا حتى اليوم ضمن المدرسة اي حالة سيبرانية شاذة. يبقى القول ان كلمات التنمر الالكتروني او ما يشبهها مثلا بين طالب من هنا او طالب من هناك هي امور تحصل عادة.

ناصيف: الكورونا اجبرتنا على تطوير قدراتنا السيبرانية

■ ما اسباب تميز معظم الطلاب خلال المحاضرة بقدرتهم على التعبير عن ارائهم والتحدث بثقة امام الجمهور؟

□ نحن كادارة دروس في ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل نعتبر ان رسالتنا التعليمية لا تقتصر على تلقين طلابنا المعلومات والمواد التعليمية اللازمة لكي ينجحوا في الامتحانات المدرسية والرسمية فحسب، بل تمتد الى السعي الدؤوب نحو صقل شخصيتهم وتطويرها من كل النواحي النفسية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية وسواها، لكي يكونوا في المستقبل اشخاصا ناضجين نفسيا وفكريا، مثقفين، اجتماعيين، نظرتهم ايجابية الى الحياة، واثقين من انفسهم، يملكون قدرات التواصل البناء مع الاخرين. كذلك يجيدون فن الالقاء والتحدث والخطابة امام الجمهور كما اشرتم في ملاحظتكم القيمة، وسوى ذلك من الميزات التي تجعلهم قادرين على مواجهة كل تحديات الحياة بمفردهم بكل ثقة من دون اي اتكال على غيرهم. لهذا ادخلنا ضمن برامجنا التعليمية كل ما يساهم في تحقيق تلك الاهداف الى جانب المنهاج التعليمي، كما ننجز بشكل دائم محاضرات وندوات تثقيفية في كل تلك المجالات لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

■ كيف تم التحضير لهذه المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام واي صفوف شملت؟

□ بعد ابلاغنا موافقة سعادة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري على رسالتنا وطلبنا، مشكورا، وله منا كل التقدير على هذا الدور الاجتماعي - الانساني - الوطني الذي تلعبه المديرية العامة للامن العام من تلقاء نفسها في توعية طلاب المدارس والجامعات وحمايتهم. تواصلت معنا النقيب ملاك شرف من دائرة الاتصالات في المديرية وبدأنا التحضير معها، كذلك مع الملازم دينا بودياب لاحقا. ◄

◄ بالنسبة الى كل التفاصيل العملانية الخاصة بالمحاضرة التي شملت جميع طلاب الصفوف الممتدة من الثامن اساسي حتى الصفوف الثانوية النهائية، اي مَن تتراوح اعمارهم بين 14 و18 سنة تقريبا. اضافة الى حضور افراد الهيئة التعليمية والادارة.

■ كيف تقيّمين تفاعل الطلاب خلال المحاضرة؟
□ رائع جدا. الكل كان ينصت الى الملازم بودياب بشغف واهتمام، وشارك في طرح الاسئلة التي تهمه، الى درجة انه بعد انتهاء المحاضرة امتدت فترة طرح الاسئلة الى وقت طويل. بصراحة، بعد المحاضرة كان الطلاب مسرورين، لانهم

لتوعية سيبرانية تشمل الطلاب والاهالي ايضا

وكما رددوا امامنا، حصلوا على اجابات عن كل المواضيع التي كانت تسبب لهم مشاكل كبيرة في حياتهم اليومية سواء على صعيد التعلم عبر تطبيقات معينة او في مجال العاب الترفيه او ما شابه. بالتأكيد، هذه النتيجة لم تكن لتحصل لولا الاسلوب الرائع والسهل الممتنع اذا جاز

مديرة الدروس في المدرسة لينا ناصيف.

الملازم بودياب: تحديد استخدام الانترنت كي لا يتحول الى ادمان

■ كيف تصفين تفاعل الطلاب معكم خلال المحاضرة؟
□ رائع جدا بالفعل. كل الطلاب كانوا ينصتون بشغف ويشاركون ويطرحون الاسئلة بكل اهتمام. ما لفتني بشكل خاص هو مدى نضجهم الفكري والنفسي في طرح كل الاسئلة التي تخطر في بالهم بكل ثقة وجرأة وبأسلوب راق جدا. كذلك مدى شغفهم لمعرفة المزيد والمزيد، وسرعة فهمهم واستيعابهم لأي فكرة، ما يبين كم هم اذكياء ويحبون التعلم والمعرفة، اضافة الى مدى محبتهم لنا وثقتهم الكبيرة بنا كمديرية عامة للامن العام.

■ ما ابرز العناوين العريضة للمواضيع التي تضمنها برنامج المحاضرة؟
□ المحاضرة التي تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية من المخاطر تضمنت بشكل عام تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية الاساسية المتعلقة بمختلف الاجهزة الالكترونية والتطبيقات والبرامج والحسابات السيبرانية التي يستخدمها الناس عبر العالم. على سبيل المثال Facebook، Whatsapp، Youtube، Twitter، شبكة الواي فاي WIFI، كلمة المرور (Password) الاجهزة الالكترونية (Electronic Devices) متصفح الانترنت (Web Browser) البريد الالكتروني (Email) حماية المعلومات (Data Privacy) التطبيقات (Applications) وسواها، اضافة الى شرح اهم الطرق الامنة في استخدام الانترنت. ابرز الجرائم او المخاطر التي تواجه الشباب وكيفية التعامل مع كل نوع منها، طرق التمييز بين البرامج او التطبيقات الحقيقية وتلك الوهمية، استعراض امثلة كثيرة عن طرق الاحتيال والاستدراج التي يعتمدها العدو الاسرائيلي او الشبكات الارهابية من اجل تجنيد العملاء، استعراض الوسائل القانونية التي يمكن اللجوء اليها عند التعرض لأي فعل جرمي، وسواها. عقب انتهاء المحاضرة، قمنا كمديرية عامة للامن العام بتوزيع كتيب صغير على جميع الحاضرين، يتضمن شروحات مبسطة لكل طرق الحماية عند استخدام اي من اجهزة او تطبيقات او برامج او حسابات العالم السيبراني. بالتالي، يمكن للطلاب واهاليهم الاستفادة منه كثيرا.

■ ما اكثر المواضيع التي تركزت اسئلة الطلاب حولها؟
□ مواضيع كثيرة كانت محط تركيز كبير في اسئلتهم، من ابرزها نذكر مثلا كيفية التعامل تقنيا وعملانيا مع اي محاولة ابتزاز لهم او تنمر عليهم. ما هي الامور التي يمكن فعلها مسبقا لمنع حصول اي حالة ابتزاز او تنمر او اي فعل جرمي كالاحتيال؟ مَن هي الجهة القانونية التي يمكنهم اللجوء اليها عند تعرضهم الى فعل غير لائق او غير اخلاقي او له طابع جرمي؟

■ في موازاة هذه المحاضرة هل من توصيات عامة يمكن توجيهها الى لاهل؟
□ بالتأكيد. في موازاة دور المدرسة او المديرية العامة للامن العام او سواهما في موضوع التعبير الذي اعتمدته الملازم دينا بودياب في القاء المحاضرة، اذ كانت تعتمد اعطاء امثلة متنوعة عن كل حالة بما يتناسب مع اعمار كل الطلاب الموجودين في صالة المحاضرات.

■ كيف تتحضرون لمواكبة التطور السيبراني السريع عموما؟
□ وفق تعبير رب ضارة نافعة، كان لجائحة كورونا التي شلت العالم واجبرتنا على اعتماد التعليم من بعد لفترة طويلة نسبيا، وجه نافع تمثل في تطوير تجهيزاتنا وقدراتنا السيبرانية كمدرسة بشكل سريع انذاك، كذلك في دخول جميع الاهالي الى كل تفاصيل هذا العالم السيبراني ايضا. منذ ذلك الحين نعمل على تطوير قدراتنا الالكترونية والبشرية والعلمية في المجال السيبراني الذي يتطور بشكل هائل، وذلك تباعا وبقدر امكاناتنا، لاسيما هذه الفترة من اجل مواكبة موضوع الذكاء الاصطناعي الحديث العهد والذي بدأ يفرض تحديات جديدة علينا نستعد كادارة لمواكبتها بما يفيد طلابنا من حسناته ويحميهم من سلبياته. في هذا السياق، تأتي المحاضرة اليوم بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، لتعزز معارف طلابنا اكثر فاكثر. لذا، نأمل في ان تتكرر مستقبلا وان يتم انجاز محاضرة او محاضرات مخصصة حصرا للاهالي لكي يتعلموا كيفية التعاطي مع اولادهم وكيفية وتقنيات حمايتهم، كونهم يعيشون مع اولادهم القسم الاكبر من الوقت، ومن المعلوم ان مَن يستخدم الكومبيوتر او الهاتف لا يمكن حتى لمن يجلس قربه ان يعرف ماذا يفعل في اي منهما. من هنا تأتي ضرورة توعية الاهالي ايضا.

درع تقديرية من المدرسة الى المدير العام للامن العام بالانابة.

توزيع كتيب ارشادات عن الامن السيبراني صادر عن الامن العام.

لافت مدى نضج الطلاب وشغفهم بالمعرفة

التوعية السيبرانية، يبقى الدور الاساسي للاهل في مواكبة ومراقبة وتوعية اولادهم كونهم يعيشون معهم ليلا ونهارا، ويتحسسون فورا اي تغيير في سلوكهم او افكارهم. من ابرز النصائح، يمكن ان نذكر مثلا تحديد اوقات لاستخدام الانترنت كي لا يتحول الى ادمان، مشاركتهم وسائل التواصل مثلا من وقت الى آخر لفهمهم اكثر فاكثر، اعتماد الحوار معهم، التنبه الى الالعاب التي تجعل بطلها مَن يقتل اكبر عدد من الاشخاص لانها تنمي لديهم العدائية واستسهال القتل في اللاوعي، استخدام برمجيات الحماية من المواقع غير المرغوبة، وسواها.